ليبرمان: سنعيد فتح معبر كرم أبو سالم إذا صمدت التهدئة على حدود غزة

البالونات الحارقة تضرب عمق الاحتلال الإسرائيلي

بالون حارق في سماء غزة

اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى

الأراضي المحتلة – «وكالات» : تتباين ردود الفعل الساخنة على الساحة الإسرائيلية، عقب الكشف عن وصول بالونات المقاومة الفلسطينية الحارقة إلى العمق الاستراتيجي في دولة الاحتلال.

وقال التليفزيون الإسرائيلي في تقرير له بثه أمس الأحد، إنه ولأول مرة منذ بدء إطلاقها تجاوزت البالونات الحارقة التي تنطلق من قطاع غزة باتجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية المحيطة في القطاع المحاصر ومنطقة النقب جنوبي البلاد، لتصل إلى أحياء القدس الجنوبية، بالقرب من مدينة بيت جالا الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

وأشار التقرير إلى أن خطورة هذه الخطوة تنحصر في أن الحديث يدور عن توسع هذه البالونات، حيث تصل إلى الأراضي المحتلة وعمقها الاستراتيجي، وليس فقط المستوطنات أو المزارع المحيطة بقطاع غزة كما هو الحال.

وكشفت بعض المصادر الأمنية الإسرائيلية للتليفزيون، أن البالونات الحارقة التي وصلت أخيرا إلى القدس، أرسلت من المناطق الواقعة بالضفة الغربية، الأمر الذي يعني «توسيع» رقعة هذا السلاح (البالونات) الذي يتم الآن ضرب إسرائيل به من الضفة الغربية وغزة.

من ناحيته قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان أمس الأحد، إن إسرائيل ستعيد فتح المعبر التجاري الرئيسي في قطاع غزة، وستوسع رقعة الصيد المخصصة للفلسطينيين قبالة ساحل القطاع المحاصر يوم الثلاثاء، إذا صمد الهدوء عبر الحدود.

وكان الاحتلال الإسرائيلي أغلق معبر كرم أبو سالم وقلص المساحة المخصصة للصيد من 17 كيلومترا إلى 11 كيلومترا في 9 يوليو، ردا على إطلاق الفلسطينيين طائرات ورقية وبالونات حارقة عبر الحدود.

وتحول التوتر بين قوات الاحتلال وحركة حماس إلى اشتباكات الأسبوع الماضي، لكنه هدأ السبت.

و بدت التهدئة بين إسرائيل وحركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة، صامدة إلى حد كبير، السبت، بعد يوم شهد واحدة من أشد موجات العنف منذ سنوات على الحدود بين الجانبين.

وقالت حماس، السبت، إنها «اتفقت على التهدئة في قطاع غزة، وذلك بعد يوم من اشتباكات حدودية أسفرت عن مقتل جندي إسرائيلي، وأربعة فلسطينيين بينهم ثلاثة من مقاتلي حماس».

وأكد مسؤول إسرائيلي كبير صمود التهدئة.

وأحجم الجيش الإسرائيلي عن التعليق على وقف إطلاق النار، لكن متحدثة عسكرية قالت إن حياة المدنيين في المناطق المتاخمة لغزة يجب أن تعود إلى طبيعتها.

وفي حادث منفصل على ما يبدو قال الجيش، إن «دبابة إسرائيلية قصفت موقعا لحماس في غزة بعد تسلل أشخاص يشتبه في أنهم فلسطينيون عبر السياج الحدودي ودخلوا أراضي إسرائيلية قبل أن يعودوا إلى غزة. ولم ترد تقارير عن سقوط ضحايا كما لم ترد أنباء عن حدوث اضطرابات أخرى في المنطقة حتى الساعة الواحدة بتوقيت غرينتش، السبت».

وقتل مسلحون فلسطينيون جنديا إسرائيليا، أمس الجمعة، وشن الجيش الإسرائيلي عشرات الضربات قتل فيها ثلاثة من مقاتلي حماس، وقتل فلسطيني رابع في إطلاق نار إسرائيلي أثناء احتجاج بالقرب من الحدود.

وذكر متحدث باسم الجيش، أن «هذا أول جندي إسرائيلي يقتل في غزة منذ حرب 2014 بين إسرائيل وحماس، التي استمرت سبعة أسابيع».

وخلال تصاعد القتال الأخير الذي استمر لساعات، قال الجيش الإسرائيلي إن «طائراته ودباباته أصابت 68 هدفا لحماس ودمرت منشآت وبنية أساسية وعطلت قدرات عسكرية مهمة وقدرات في مجال القيادة والتحكم».

ومن جهته، قال المسؤول في حركة حماس طاهر النونو، إن «مسؤولين من مصر وقطر والأمم المتحدة أجروا اتصالات مع الحركة وإسرائيل بهدف إعادة التهدئة والحيلولة دون تصاعد العنف».

وظلت الأجواء متوترة بسبب اشتباكات أسبوعية على الحدود بين إسرائيل وغزة منذ أشهر.

تنديد فلسطيني باقتحام أكثر من ألف يهودي للمسجد الأقصى

وقتل ما لا يقل عن 140 فلسطينياً بنيران القوات الإسرائيلية في احتجاجات تشهدها الحدود كل أسبوع منذ مارس منهم قتيل في احتجاجات، أمس الجمعة، إلى جانب إصابة 200 آخرين الكثير منهم بسبب الغاز المسيل للدموع.

وقال المسؤول الإسرائيلي، إن «حماس وعدت المصريين بأنها ستنهي الإرهاب على طول السياج الحدودي».

لكن النونو، قال إن «التهدئة لن تعني أن إسرائيل سيكون لها اليد العليا»، وأضاف أنهم لن «يسمحوا للإسرائيليين بفرض معادلات جديدة على الأرض».

وتقول إسرائيل، إن «حماس تنظم المظاهرات التي تعرف باسم مسيرة العودة الكبرى لتكون غطاء لهجمات يشنها مسلحون عبر الحدود»، وهو ما تنفيه حماس.

ويقول منظمو الاحتجاجات، إن «الهدف منها هو الضغط لتحقيق مطالب مثل العودة إلى الأراضي التي قامت عليها إسرائيل عام 1948 وتخفيف الحصار عن القطاع».

ويأتي تصاعد العنف فيما تنحسر آمال الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة، مع تعثر محادثات السلام.

وتفرض إسرائيل منذ 12 عاماً عقوبات اقتصادية على قطاع غزة الذي يعيش فيه مليونا نسمة يعتمد أغلبهم على المساعدات الخارجية.

من ناحية أخرى أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد الأقصى بأن 1023 يهوديا اقتحموا المسجد الأقصى صباح أمس الأحد وأدوا الصلوات والطقوس التلمودية العلنية داخل باحات المسجد بحماية المئات من أفراد الشرطة الإسرائيلية والقوات الخاصة المدججة بالسلاح.

وقالت الدائرة، في بيان صحفي، إن «الشرطة الإسرائيلية فرضت طوقا عسكريا على أبواب المسجد الأقصى وأعاقت حركة دخول المصلين المسلمين»، واتهمت الدائرة الحكومة الإسرائيلية بالعمل جاهدة على تغيير الوضع التاريخي والقانوني في المسجد الأقصى من خلال السماح بتصعيد عمليات الاقتحام الجماعية للمسجد.

وعقبت وزارة الخارجية والمغتربين في السلطة الفلسطينية، في بيان صحفي، بأن اقتحام المئات من اليهود لباحات المسجد الأقصى يأتي جزءا من التصعيد الحاصل في استهداف المسجد والبلدة القديمة في القدس المحتلة.

واعتبرت أن هذا التصعيد يأتي في إطار خطط وسياسات موضوعة من جانب الحكومة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة لتهويد البلدة القديمة بالقدس المحتلة ومحيطها، خاصة المنطقة الجنوبية للمسجد الأقصى.

ودعت إلى التحرك ضد تصعيد الدخول الجماعي لليهود إلى المسجد الأقصى لوقف هذه المخططات المستمرة والمنهجة الهادفة لتطويع العرب والمسلمين للقبول بالتغييرات التدريجية التي تفرضها سلطات الاحتلال على المسجد الأقصى كأمر واقع يصعب التراجع عنه تمهيدا للصدمة الكبرى للشعوب العربية والإسلامية في هدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزعوم.

ومن جهته، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الإسلامية، صالح العاروري إن «اقتحام المستوطنين الواسع للمسجد الأقصى هو أول ترجمات قانون القومية اليهودية، وبداية لمرحلة جديدة من العدوان على مقدساتنا وأهلنا في القدس».

ودعا إلى النفير الواسع من مدن الضفة الغربية والداخل الفلسطيني المحتل إلى المسجد الأقصى لصد إرهاب المستوطنين وعنجهية حكومة الإرهاب الإسرائيلي، وقال «ثقتنا كبيرة بأن الشعب الفلسطيني لن يسمح بتمرير أي محاولات تمس بإسلامية المسجد الأقصى»، مضيفا أن «أمتنا العربية والإسلامية مطالبة بوقفة جادة دفاعا عن أولى القبلتين وثالث الحرمين وتوفير أكبر حالة مساندة لصمود أهلنا في القدس».

وبدورها، اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ما يجري في الأقصى عدوان خطير يمس كل مسلم وكل عربي وكل فلسطين، وحذرت الحركة من أن ما ترتكبه إسرائيل بحق القدس والأقصى لا يمكن أبدا السكوت عنه وأن استمرار العدوان على الأقصى سيؤدي إلى تصعيد كبير سيصل إلى كل مكان.

العراق: العشرات يتظاهرون في ساحة التحرير وسط بغداد

تظاهرات في ساحة التحرير العراقية

بغداد – «وكالات» : تظاهر العشرات من العراقيين السبت في ساحة التحرير وسط بغداد.

ونقل موقع «قناة السومرية نيوز» أن العشرات تظاهروا في ساحة التحرير بمنطقة الباب الشرقي، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وأضاف تقرير الموقع أن المتظاهرين طالبوا بتحسين الخدمات ومحاسبة الفاسدين وتوفير فرص عمل.

يذكر أن بغداد شهدت يوم الجمعة، تظاهرات حاشدة للمطالبة بتحسين الخدمات، كما شهدت إصابات في صفوف المتظاهرين وعناصر القوى الأمنية.

الأردن: السماح لـ 800 من «الخوذ البيضاء» بالعبور لتوطينهم بدول غربية

عمان – «وكالات» : أعلن الأردن أمس الأحد أنه وافق على مرور 800 من عناصر «الخوذ البيضاء» السوريين، الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل السورية المعارضة، لإعادة توطينهم في بريطانيا وألمانيا وكندا، وذلك بعيد إعلان إسرائيل أنها قامت بإجلائهم إلى المملكة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية محمد الكايد في بيان إن «الحكومة أبلغت للأمم المتحدة بتنظيم مرور حوالي 800 مواطن سوري عبر الأردن لتوطينهم في دول غربية، هي بريطانيا وألمانيا وكندا».

وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي أعلنت أنه تم إجلاء 800 من عناصر «الخوذ البيضاء» وعائلاتهم إلى إسرائيل ونقلوا بعدها إلى الأردن. وقال الجيش في بيان «إنها خطوة إنسانية استثنائية»، مشيراً إلى أن عناصر الخوذ البيضاء مهددون بالتسميم والقتل من جانب النظام.

وأضاف الكايد أن «الدول الغربية الثلاث قدمت تعهدا خطيا ملزما قانونيا بإعادة توطينهم خلال فترة زمنية محددة بسبب وجود خطر على حياتهم»، مؤكدا أنه تمت الموافقة على الطلب لأسباب إنسانية بحتة».

وأكد أن «تنظيم عملية مرور المواطنين السوريين يتم بإدارة الأمم المتحدة، وأنها لا ترتب أي التزامات على الأردن». وأوضح أن هؤلاء المواطنين السوريين سيبقون في منطقة محددة مغلقة خلال فترة مرورهم التي التزمت الدول الغربية الثلاث على أن سقفها 3 أشهر.

وبحسب الكايد، فإن هؤلاء المواطنين السوريين الذي كانوا يعملون في الدفاع المدني في المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة، فروا بعد الهجوم الذي شنه الجيش السوري في تلك المناطق. ولفت إلى أن الأردن الذي يستضيف 1.3 مليون شقيق سوري لم ولن يتوانى عن أداء واجبه الإنساني رغم الأعباء الكبيرة التي يضعها ذلك على المملكة.

ومن جهته، أكد الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل تحافظ على سياستها عدم التدخل في النزاع السوري ولا تزال تعتبر النظام السوري مسؤولا عن كل الأعمال التي تحصل على الأراضي السورية، وشدد على أن هذه العملية لا تمثل تغيرا في سياسة إسرائيل التي ترفض استقبال اللاجئين السوريين على أراضيها.

الروس يبنون مراكز إيواء لاستقبال اللاجئين العائدين

سوريا: مئات المدنيين والمقاتلين يصلون إلى الشمال من القنيطرة

عواصم – «وكالات» : قالت مصادر في الجنوب السوري، إن الروس بدأوا بإنشاء مراكز إيواء لاستقبال اللاجئين العائدين من الخارج، بالتزامن مع مباحثات تجريها مع عدد من الدول المعنية لإنجاح فكرة العودة.

وأضافت المصادر: «أن هذه المراكز التي ستنتشر في جنوب البلاد وشمالها وغربها، ستستقبل اللاجئين بالتنسيق مع كل من الأردن ولبنان وتركيا».

لكن المصادر أشارت كذلك إلى أن هذه المراكز ستكون بمثابة معسكرات اعتقال، مشيرة إلى أنها ستعمل على فرز اللاجئين وفقا لمعايير مختلفة، أهمها الفرز الطائفي والأمني، في محاولة لتوظيف هذا الخزان البشري في جيش النظام السوري الذي تهالك نتيجة الأزمة، لتمكينه من السيطرة على المناطق الشاسعة التي عادت سيطرته لها بمساعدة الروس والميليشيات الإيرانية والشيعية.

وأضافت أن الروس يستهدفون أيضا من هذه المراكز إشعار العالم أن سوريا استقرت، وهي بحاجة إلى أموال لإعادة الإعمار وإسكان هؤلاء اللاجئين، ضمن الواقع السياسي ذاته ما قبل الثورة السورية.

وأشارت إلى أن الروس بدأوا بتقديم إغراءات للدول المجاورة لسوريا والتي تستقبل لاجئين منذ بداية الأزمة السورية في العام 2011، وخاصة الأردن ولبنان، والتي يقرض اللجوء السوري عليهما عبئا ماليا وأمنيا.

ويستقبل الأردن أكثر من 1.4 مليون سوري منذ اندلاع الأزمة السورية، 600 ألف منهم مسجلين فقط كلاجئين لدى المفوضية السامية للاجئين، وتعمل أعدادهم الضخمة هذه على الضغط على البنى التحتية في المملكة وعلى موازنتها الضعيفة التي يشوبها سنويا عجز مالي يقدر بمئات الملايين من الدولارات.

من جهة أخرى وصل مئات المقاتلين والمدنيين، السبت، إلى الأراضي التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في شمال غرب سوريا، بعد إجلائهم من محافظة القنيطرة في جنوب سوريا، كما ذكر مراسل لوكالة فرانس برس، والمرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد، إن «حافلات إضافية تقل مقاتلين من المعارضة ومدنيين انطلقت، مساء السبت، من محافظتي القنيطرة ،ودرعا في اتجاه شمال البلاد».

ونشرت وكالة الأنباء الرسمية سانا، صورا تظهر حافلات بيضاء تغادر بلدة أم باطنا، في المنطقة الفاصلة المحاذية للقسم من هضبة الجولان الذي تحتله إسرائيل.

وفي محافظة درعا المجاورة، سلكت 19 حافلة تقل مقاتلين ومدنيين مساء السبت، الطريق إلى شمال البلاد.

وجاء إجلاء الدفعة الأولى من المقاتلين من محافظة القنيطرة التي تضم هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل، بموجب اتفاق أبرمته روسيا حليفة النظام السوري، مع الفصائل المعارضة في المنطقة.

إجلاء مقاتلين ومدنيين سوريين إلى مدن الشمال

وينص الاتفاق الذي جاء بعد هجوم عسكري واسع للنظام، على استسلام الفصائل عمليا وتسليم أسلحتها الخفيفة، والمتوسطة، وعودة المؤسسات الرسمية إلى القنيطرة. وإجلاء المقاتلين الذين يرفضون الاتفاق إلى شمال سوريا.

وقال الاعلام الرسمي، إن الاتفاق يقضي بـ«عودة الجيش العربي السوري إلى النقاط التي كان فيها قبل 2011» عام اندلاع النزاع السوري في هذه المنطقة التي تتسم بحساسية بالغة لقربها من إسرائيل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن «الدفعة الأولى التي تنقل 2800 شخص من مقاتلين ومدنيين وصلت صباحا إلى معبر «مورك» في ريف حماة الشمالي، الذي يربط بين المناطق الخاضعة لقوات النظام، وتلك الخاضعة للفصائل المسلحة المعارضة.

وذكر مراسل لفرانس برس في معبر مورك أنه «شاهد وصول نحو خمسين حافلة تنقل مقاتلين وعائلاتهم».

وأوضح أيضاً أن «المقاتلين كانوا يحملون رشاشات فردية، وتناولوا طعاما قدم إليهم، قبل أن يستقل الجميع مع النساء، والأطفال حافلات أخرى استأجرتها منظمة غير حكومية محلية لنقلهم إلى مخيمات استقبال موقتة في محافظتي إدلب، شمال غرب، وحلب، شمال.

وذكر مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن «أكثر من نصفهم أطفال ونساء»، متوقعا «أن يستمر الإجلاء بدفعة ثانية من رافضي اتفاق القنيطرة».

وأفاد المرصد من جهة أخرى بأن ستة مدنيين على الأقل قتلوا السبت بغارات جوية شنها الطيران الروسي مستهدفا مواقع لـ«جيش خالد بن الوليد» الموالي لداعش في جنوب سوريا.

ولا يزال التنظيم يسيطر على جيب صغير في ريف درعا الجنوبي الغربي في جنوب البلاد، ورفض الدخول في أي اتفاق مع النظام.

من جهة أخرى قال التلفزيون السوري ومقاتلون بالمعارضة، إن الجيش السوري وحلفاءه حققوا تقدما في جنوب غرب البلاد، وأصبحوا أقرب إلى حدود هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل، فيما صعد مقاتلون من المعارضة رفضوا العودة لحكم الدولة إلى الحافلات لنقلهم إلى مناطق سيطرتها في الشمال.

ويتقدم الجيش بدعم جوي روسي إلى مشارف محافظة القنيطرة بعد حملة بدأها في الشهر الماضي وأخرجت مقاتلي المعارضة من محافظة درعا المجاورة.

وأعاد الهجوم سيطرة الحكومة السورية على قطاع من جنوب غرب البلاد، في منطقة استراتيجية على حدود الأردن، وإسرائيل.

ويأتي إعلان الجيش، السبت، السيطرة على عدد من القرى في منطقة بين المحافظتين فيما استؤنف إجلاء مقاتلي المعارضة وعائلاتهم لليوم الثاني من قرى على حدود الجولان، إلى منطقة في شمال سوريا خاضعة لسيطرة المعارضة.

وقال الناشط ماهر علي الذي قرر المغادرة معاسرته بدل المخاطرة بالتعرض للانتقام، بسبب سجله الطويل في المعارضة المسلحة لحكم الرئيس بشار الأسد: «إحنا بالياص، هون شي، ستين واحد.. عوائل وشباب هلاء رح تطلع، ونتهجر من بيوتنا».

ويحكم الجيش سيطرته على سلسلة مرتفعات مهمة تطل على الحدود مع الجزء الذي تحتله إسرائيل من الجولان، وهي نقاط منحت مقاتلي المعارضة الإسلامية في الأساس والذين كانوا يسيطرون عليها يوما ما وضعا قويا في المنطقة الحدودية الحساسة.

ويقول مقاتلو المعارضة إن «اتفاقا تفاوض عليه ضباط روس مع المعارضة في القنيطرة الأسبوع الماضي، يسمح بالعبور الآمن للمقاتلين الرافضين للعودة إلى سيادة الدولة، ويمنح الذين يختارون البقاء ضمانات روسية بعدم تعدي الجيش» عليهم.